



الأحد الثاني عشر بعد العنصرة

﴿ الشابُّ الغنيّ - اللحن الثالث ﴾

إنجيل هذا الأحد هو إنجيل الشاب الغني. فما أغنى وأعمق هذا الإنجيل! نستطيع أن نذكر ونقول عنه الشيء الكثير؛ عن ارتباط الشاب الغني بالمال، عن حزنه، عن حديث المسيح له... لكن ما استوقفني هذه المرة هو أن الشاب يسأل: ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية؟ الشاب يبحث عن الحياة الأبدية، ويعرف أنها حياة يرثها بعد الموت، أي أنها شيء مرتبط بالحياة القادمة. الحياة الأبدية هي حياة تخصّ المستقبل والعالم الآتي. ويردّ المسيح بطريقة غريبة: "أذهب فبيع ما تملك وأعطه للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فاتبعني". أي أن المسيح لا يقول له ماذا يجب أن يفعل كي يرث الحياة الأبدية، بل يقول له ماذا يفعل كي يرى ويتذوّق الآن تلك الحياة الأبدية. المسيح لا يضع أمامه شرطاً كي يكسب الحياة الأبدية، بل يضع أمامه الطريق كي يختبر تلك الحياة ويحياها منذ الآن. نعم منذ الآن. فالحياة الأبدية هي بالفعل حاضرة. يسوع المسيح لا يدعو الشاب أن ينتظر شيئاً في المستقبل بل أن يبدأ يتنعم الآن بتلك الحياة الأبدية، نعم الآن. أن يتبع المسيح، أن يسير وراءه، أن يسير على خطاه، تلك هي الحياة الأبدية التي من الممكن أن تتذوقها الآن.

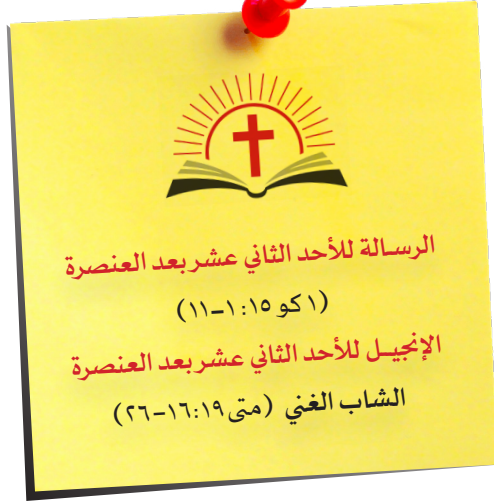
أن نتبع المسيح، هذا الإنجيل ليس موجّه فقط للكهننة أو للراهبات أو للمكّرّسين، هذا الإنجيل هو دعوة لكل مسيحي، لكل من يرغب أن ينعم بتلك الحياة الأبدية، الكل! أينما كانوا وكيفما كانوا يستطيعون أن يتبعوا المسيح. شيء واحد مهمّ: أن نبيع ما نمتلك ونعطيه للفقراء. فالحياة الأبدية تكمن في أن الإنسان يختار الله ويضعه قبل كل شيء، قبل ممتلكاته وعواطفه ومخططاته ويتبع المسيح. هذا الإنجيل هو خبر مفرح، دعوة وطريق لمن يرغب في الحياة الأبدية. لكن هناك شيء آخر؛ هذا الشاب لا يقبل تلك الدعوة. فماذا يحدث؟ يمضي حزيناً. قد يُفسّر حزن هذا الشاب حزننا في أوقات كثيرة، في مواقف كثيرة. في كل حدث من حياتنا توجّه لنا تلك الكلمة: "أذهب فبيع ما تملك وأعطه للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فاتبعني"... وأمام هذا المطلب إما نثق ونطيع أو نمضي مثل هذا الشاب. نمضي بحزن.

هذا الإنجيل هو خبر مفرح لمن يشعر اليوم بالحزن، فليعرف أن عمق الحزن ينبع من تمسّكه بما يمتلك، بكل ما يمتلك، وأنه يستطيع اليوم وبقوة تلك الكلمة أن يخلص، أن يختبر تلك الحياة الأبدية، لأن ما هو مستحيل للبشر ممكن لدى الله.



﴿ صلاة الأنديفوننة ﴾

أيها الإله القدير. يا من أعطانا والدته الفائقة القداسة مريم أمناً لنا. فنقلها من حياة إلى حياة. من هذا العالم إلى مجد السماء. نسألك بشفاعتها أن تُضرم قلوبنا بنار محبتك. لكي نسعى دوماً إلى الخيرات السماوية. فنصل نحن أيضاً إلى مجد القيامة. لأنك أنت حياتنا وقيامتنا. أيها المسيح إلهنا، وإليك نرفع المجد، وإلى أبليك الأزلي وروحك القدوس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.



الرسالة للأحد الثاني عشر بعد العنصرة

(١ كو ١٥: ١-١١)

الإنجيل للأحد الثاني عشر بعد العنصرة

الشباب الغني (متى ١٩: ١٦-٢٦)

﴿ ابتهاالت إنجيلية ﴾

أيها الرب يسوع، المعلم الصالح، لقد قلت للشباب: " تعال اتبعني". إنك توجه هذا النداء لكل واحد منا باسمه. ساعدنا أن نلبي نداءك ونسير وراءك مهما كانت الصعوبات والمحن - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، المعلم الصالح، لقد قلت للشباب: " لا صالح إلا واحد وهو الله". اجعلنا نتشبه بأبينا ينبوع الخير والصالح ونكون على غراره صالحين تجاه كل الناس - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيها الرب يسوع، المعلم الصالح، لقد قلت للشباب " اذهب وبع ما هو لك، واعطه للمساكين". إنك ترسلنا نحو أخوتنا الفقراء والمساكين والمحتاجين، الذين قست الحياة عليهم. اجعلنا ننقل إليهم إشرافة صلاحك ومحبتك - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.



﴿ الطروبريات ﴾

١- طروبزية القيامة (اللحن الثالث): لتفرض السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطئ الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم عظيم الرحمة.

٢- طروبزية عيد رقاد العذراء (اللحن الأول): في ولادتك حفظت البتولية، وفي رقادك ما تركت العالم، يا والدة الإله. فإنك انتقلت إلى الحياة بما أنك أم الحياة. وبشفاعتك تُنفذين من الموت نفوسنا.

٣- طروبزية عيد شفيح الكنيسة

٤- القنذاق لعيد رقاد العذراء (اللحن الثاني): إن والدة الإله التي لا تكف عن الشفاعة، والرجاء الوطيد في النجدة، لم يضبظها قبر ولا موت. بل بما أنها أم الحياة، نقلها إلى الحياة من سكن في مستودعها الدائم البتولية.





نشيدٌ للعذراء (اللحن الأول)

جميع الأجيال تغبّطك يا والدة الإله وحدك، أيتها البتول النقيّة، إنّ حدود الطبيعة قد غلّبت فيك. لأنّ الولادة حفظتْك بتولاً، والموت صار لك عربوناً للحياة. يا من هي بعد الولادة بتول، وبعد الموت حيّة. فيا أمّ الإله خلّصي ميراثك دائماً.



رّزنامة الأسبوع

- الإثنين ٢١ آب: تذكّار القديس الرسول تداوس، والقديسة فاسي وأولادها.
الثلاثاء ٢٢ آب: تذكّار القديس الشهيد أغاثونيكوس ورفاقه.
الأربعاء ٢٣ آب: وداع عيد رقاد السيدة، وتذكّار الشهيد في رؤساء الكهنة إيريناوس أسقف ليون.
الخميس ٢٤ آب: تذكّار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة إفتيخيس تلميذ يوحنا اللاهوتيّ.
الجمعة ٢٥ آب: نقل رفات القديس الرسول برثلماوس، وتذكّار الرسول تيطس.
السبت ٢٦ آب: تذكّار القديسين الشهيدين أدريانوس وزوجته ناتاليا.



﴿ النِّعْمَةُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴾

النِّعْمَةُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ... الْحُبُّ الْمُقَدَّسُ هُوَ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ؛
انظُرْ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَاعْتَبِرْهُ، وَأَحْبِبْهُ، وَاشْتَعْلِ بِهِ...

أبونا يعقوب الكبوشي

عانق "أبونا يعقوب" جمال وجه المسيح، وأمسك
بصليب سبخته، وعدا بين أزقة المصاعب، ليحوّل
الآلام إلى واحات حبّ، وفرح... عرف كيف يرمق
المخلص بنظرات الإيمان، ليستمد منه جمال نعمه،
ويفيض على القريب إيماناً، ورجاء...

هكذا غدا أبونا يعقوب من بُناة الإنسانيّة الجديدة...
ونحن اليوم... نثبت دوماً في حيزٍ واحد، لأننا لا نعرف

العبور... لأننا لا نعي أهمية النعم التي يمدنا بها
الربّ... النعمة بين أيدينا، ولكننا لا ندرك أهميّة
هدية السماء، فنغدو كمن يخسر قطرات الماء من
قبضة يديه، ولا يستطيع التمسك بانتعاشها... لأننا
نختنق بين جدران يومياتنا المظلمة، وترخّ خائفين،
تزعزعا مشاكلنا، وصعوباتنا... وننسى أنّ الربّ
يشرق علينا بفيض أنواره، ويغمرنا برعايته، ويحمينا،
لأنه يحبنا... لأن ما يهمّ الأب حقاً هو فرح أبنائه...

أيتها العناية الإلهية، أشعلي قلوبنا بأنوارك المقدّسة،
افرشي دروبنا بشعاع هدايتك، فنحن بأمس الحاجة
إليك، في ظروفنا الصعبة هذه، نودّ أن نعرف أنّ
ثروتنا الحقيقيّة تكمن في اللجوء إلى من افتدانا على
الصليب، عندها سنحيا كمال الغنى، والراحة، والخير.
ليتنا نتمثّل بك "أبونا يعقوب"، ونرى جمال ما يهبنا
إياه الربّ من خير، ونعم، لنفيض رجاءً، وفرحاً أينما
نكون...

إنه سخاء السماء... إنه حبّ الربّ اللامحدود،
واللامتناهي... إنها العناية الإلهية التي تفيض علينا
خيراً، ونعماً...

يعتبر الكبوشي أنّ الربّ يرسل إلينا النعمة من دون أن
نطلبها، كالمطر المرسل إلى الأرض.

فحالة النعمة تشبه الماء: الماء ينقي، وينظف. الماء
يشمر. الماء يروي، ويرطب، ويبرد.

إنه ماء حياة... ماء يتفجّر، ليحيي... نعمة حياة
أفاضتها العناية الإلهية في نفس "أبونا يعقوب" فملاً
مجاوريه سيل محبة، وفرح، ورأفة...

وهكذا نذر العمر... نذره سائراً، وفرح الصليب ينبض
في قلبه أجمل الثرانيم، ويزين محيطه بإشراقه أنوارٍ
تعكس نعم الربّ...

اشتعل حباً بالربّ، وعاش فرح الكلمة، فاتّشح بجمال
النعم الإلهية، وعرف كيف يلمس المتألّم، ليلتمس
منه رسالة المسيح... من خلاله بات هائماً بالمحبة
الحقّة، تلك المحبة التي أهدانا إيّاها المسيح، بالصليب،
والقيامة...

«افرحوا دائماً، احمدا والله على كلّ حال، فهذه مشيئة
الله لكم في المسيح يسوع.» (تسالونيكي ١: ١٨/٥).

عاش النقاء، والظهر، والقداسة، وارتوى بماء المسيح
الحيّ، بماء يروي، ويرطب، بماء الشفاء، والخلاص...

لطالما اعتقد أنّ العالم سيتغيّر، عندما يتغيّر قلب
البشر... ليصبح قلب الإنسانيّة، تلك الساحة التي
تضخّ فيها الرّحمة، والمحبة، أجمل ينايبع الخير،
والبركة...